في مستشفى بيتجالا وكان هناك حوالي ٨ الى٩ مجروحين ، كان هناك طلاب ، لكنهم كانوا اثنين فقط ، والبقية كانت عمالا ومثقفين ، من بينهم عامل جرح في نفس المكان الذي قتل فيه الطفل عفانة ، عمره حوالي ٣٠ سنة ، وكان مصابا برصاصة في رأسه ومن بين المجروحين كان رئيس النادي الارثوذكسي في بيت ساحور ، وكذلك كان هناك شاب عمره ٣٥ عاما ، ومن بين المجروحين هناك تجار . هذه الامثلة تدل على ان الانتفاضة لم تقتصر على فئة معينة من الناس وانما شملت كل الناس. فهي اولا كانت شاملة كل الضفة الغربية وثانيا كانت شاملة بالنسبة للفئات التي اشتركت في الانتفاضة . من ناحية اخرى ، وهو ما تحدثت عنه في البداية ، كانت هناك اسباب ذاتية . الاسباب الذاتية هذه كانت كلما تصاعد النضال ، يضاف اليها شعارات اخرى . بدأت بالاستيطان في سبسطيه ،ثم تغير الشعار واصبح ضد الاستيطان وبعد ان رفع شعار ضد كل الاستيطان الجديد ، رفع شعار اخر ، الغاء المستوطنات القديمة ، فلاول مرة في الخليل مثلا ، وبعد الدور القذر الذي لعبه المستوطنون في الخليل بمساعدة سلطات الاحتلال في قمع المظاهرات ، ظهر تماما ان هؤلاء لا يريدون السكن فقط وانما جاؤوا للقيام باعمال عدوانية ، فظهر شعار جديد لاول مرة في الخليل نريد ابعاد المستوطنين في الخليل . وفعلا اضطرت الحكومة الاسرائيلية بقرار ان تمنع الحاخام ليفنجر من دخول مدينة الخليل. وهذا دليل على ان قضية الاستيطان انتقلت من سبسطيه الى نضال ضد كل الاستيطان ، ومن ثم الغاء الاستيطان . اثناء النضال ظهرت ايضا شعارات اخرى ، شعارات المعتقلين . فعندما كانوا يعتقلون الناس اثناء المظاهرات ارتفعت الاصوات التي تندد بالاعتقالات والغرامات الباهظة التي كانت تفرض على الناس ، والاحتجاجات على الاعمال الوحشية التي كانت تقوم بها سلطات القمع . وهناك مثل في مدينة الخليل بالذات حيث اعتدوا على القاضي الشرعي في المدينة وضربوه ، واضطر بيريز نفسه ان يعتذر الى القاضي بما ان كل الصحافة كتبت واستنكرت الاعتداء على القاضي الشرعي الذي يمثل شيئا في الخليل، لا لانه الشيخ بيوض ولكن لانه يمثل رمزا امام الناس في مدينة الخليل . ارتفعت شعارات اخرى ، اطلاق سراح المعتقلين الاداريين الذين كانوا منسيين . هناك شعارت ذاتية وانية ومؤقتة لكن مدلولها هو سخط الناس على الاحتلال ورغبتهم في الخلاص من هذا الاحتلال . وهناك نقطة اخرى ظهرت اثناء الانتفاضة ، هتافات تأييد لمنظمة التحرير الفلسطينية ، رفع الاعلام الفلسطينية ، الهتاف بحياة ابو عمار كرمز لحركة الفلسطينية ، لمنظمة التحرير الفلسطينية . هذه الاسباب الذاتية للانتفاضة هناك اسباب اخرى موضوعية وعامة مثل الانتفاضات الاخرى ، ولكن الانتفاضات الاخرى كانت تحدث عندما كانت حركة التحرر العربي في مد ، بعد حرب اكتوبر ،وبعد الانتصارات التي حققتها الثورة الفلسطينية ، اما هنا فقد كان شعبنا العربي الفلسطيني في الداخل يعبر عن سخطه واستنكاره لجميع السلبيات التي تحدث في الخارج . ما يحدث في مصر ، لم يكن غريبا عن الانتفاضة لان الاتجاه الخطر الذي اخذه السادات اثار السخط والاستنكار ، هذا الاتجاه كان خطرا على حركة التحرر العربي وعلى الثورة الفلسطينية بالذات . وكذلك التقارب السوري — الاردني الذي تثار حوله عدة علامات استفهام ، ويعود ذلك لعدم الثقة بالنظام الهاشمي وكذلك الوضع في لبنان ، فالناس هناك يعلمون عن الوضع في لبنان ، وان هناك مؤامرة كما حصل في عمان في ايلول ١٩٧٠ ، امتدت الى لبنان وحيكت لضرب الحركة الفلسطينية في لبنان ، وطبعا يعلمون ان الرجعية اللبنانية هي التي تنفذ المؤامرة التي تقودها الكتائب اللبنانية . ويعلمون ايضا ان القضية ليست طائفية ، انها قضية حركة تحرر ، ورجعية تحاول ان تقضي على حركة التحرر في لبنان وايضا على الثورة الفلسطينية . كل هذه تعتبر اشياء سلبية